Superstitious Ideas among a Sample of Adults and the Elderly in Southern Palestine

Dr. Kamel H. Katalo, Associate Professor,
Psychology and Mental health /Department of Psychology,
College of Education, Hebron University
katalokamil@hebron.edu

DOI: 10.31973/aj.v1i139.1045

Abstract:

The study aims to identify some superstitious ideas among a sample of adults and the elderly in southern Palestine and to explore the differences according to gender, age, economic level and professional status. To achieve these aims, a scale of superstitious ideas was constructed and developed, and its psychometric properties were calculated. The study used the descriptive analytical method. The sample consisted of 196 adults and aged people (94 males & 102 females), who were selected based on a simple random method from the city of Rahat beyond the Green Line. The study found that the spread of superstitious ideas was average. No differences were found due to gender, economic level, or professional status, but there were differences due to age. The results were discussed in light of previous studies and the theoretical framework, and some recommendations were proposed.

Keywords: superstitious ideas, adults, the elderly, the city of Rahat

الأفكار الخرافية الزائفة[1] لدى عينة من الراشدين، وكبار السنّ في جنوب فلسطين

د. كامل حسن كتلو أستاذ مشارك في علم النفس والصحة النفسية قسم علم النفس– كلية التربية، جامعة الخليل

katalokamil@hebron.edu

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدّراسةُ معرفةَ بعضِ الأفكارِ الخرافيّةِ الزّائفِة لدى عينةٍ من الرّاشدين، وكبارِ السنّ في جنوبِ فلسطينَ، ومعرفةَ الفروق على وفق متغيرِ الجنس، والعُمر والمستوى الاقتصاديّ والحالة المهنيّة. تحقيقاً لأهدافِ الدّراسةِ تمّ بناءُ مقياس الأفكار الخرافية وتطويرها، وبحسبت الخصائص السيكومترية له، واستعمل الباحثُ المنهجَ الوصفيّ التحليليّ، طُبقت الدّراسةُ على عينةٍ من (196) من الراشدين وكبار السن (94ذكراً، 102أنثى)، تمّ

[1] استخدمت كلمة الزائفة والخرافية بنفس الدلالة

اختيارُهم بالطّريقة العشوائيّة البسيطة من مدينة راهط خلف الخط الأخضر. توصلت الدراسة إلى عددٍ من النّتائج منها: أنّ انتشار الأفِكار الخرافيّة كان متوسطاً، وعدم وجود فروق في الجنس والمستوى الاقتصادي والحالة المهنية ووجود فروق في العمر. تمّت مناقشتُها في ضوءِ الدّراسات السّابقة والإطار النّظريّ، وتمّ تقديمُ بعضِ التّوصيات.

الكلمات الدالة: الأفكار الخرافية، الراشدين، كبار السن، مدينة راهط.

المقدمة والإطار النظري:

يتكوّنَ النظّامُ المعرفيّ، تبعاً لمنظورِ نفسيّ تطوريّ من مجموعةٍ معقدة من أدواتِ معالجِة المعلومات المترابطة فيما بينها، والمخصّصة وظيفيّاً في حلّ طوائفَ نوعيةٍ من المشكلات التّكيفيّة (باس،2009).

وعموماً، تمتلك الرئيسياتُ أدمغةً كبيرةً. إلا أن البشر يتفوقون من بين الرئيسيات، فأدمغتُنا أكبرُ بالنّسبة لحجم الجسم من أَيّ رئيسياتٍ أخُرى، وتُؤوي أدمغُتنا الكبيرةُ أدواتِ معالِجة معلوماتٍ فائقِة التّعقيدِ، أَي أشكال من الذَّكاء غاية في التّعقيد، تتضمنُ هذه الأشكالُ الكفاءاتِ غيَر المسبوقِة في التّفكير المجرد، والمحاكمة الفكريّة، والتّعلم وبناء السيناريوات وغيرها (باس،2009).

ويُعدّ التفكيرُ نشاطاً تتفردُ به الكائنات البشريّة عن بقية الكائناتِ الحيةِ، فهو يمثلُ سلوكاً مُعقّداً يُمكّن الإنسانَ التّعاملَ والسّيطرة على المثيراتِ والمواقفِ المُختلفِة، كما يتمّ من خلاله اكتسابُ المعارفِ والخبراتِ، وفهم طبيعة الأشياء، وتفسيرها، وحلّ المشكلاتِ، والتّخطيط، واتخاذ القرارات (الزغول،2004).

فهو يأتي في أعلى مستوياتِ النّشاط العقليّ، كما يُعدُ من أهم الخصائِص التي تميّز الإنسان عن غيره من المخلوقات؛ فوجودُ الإنسانِ مرتبطٌ بنشاطه العقليّ، والإنسانُ يتعلمُ عن طريق التّفكير الذي يرتبطُ بحلّ مشكلةٍ ما (نجم، 2007).

ويميلُ الرّأيُّ إلى الاعتقاد أنّ الظّواهَر الطبيعيّة التي تقعُ خارجَ سيطرةِ الإنسانِ من قبيل: الزّلازل، الأعاصير، الطّوفان، الرّعد والبرق والنّار والظّلام .... كان يجري تفسيرَها، على أَنهّا حدثٌ بفعِل قُوى غيرِ طبيعيّةٍ (صالح،2009) .

ظلَّت الأُسطورةُ تحتلُّ المكانَ الذي يشغله العلمُ الآن طوالَ الجزء الأكبِر من تاريخ البشرية. وترجِعُ أسبابُ انتشارِ الفكرِ الزّائفِ (الأسطوريّ) إلى أَنّه كان يُقدَّم تَفسيراً مُتكاملاً للعالم؛ فالأساطيرُ القديمة تُعبَّيرٌ عن نظرةِ الشّعوب التي اعتنقتها إلى الحياِة والطّبيعة والعالِم، وتُقدَّم تفسيراً يتلاءمُ معَ مستوى هذه الشّعوبِ ويرضِيها(زكريا،2017،43).

إنّ التفكير الخُرافيّ والإيمانَ بالمعتقداتِ الخرافيّة سلوكٌ بدائيٌّ اتصفَ به الإنسانُ قديماً، نتيجةَ تعرضهِ لظواهر طبيعيّة أدخلت في نفسِه الخوفِ والفزع، وأظهرتْ عجزَه في التّحكم بالبيئّية الإيكولوجية التي يعيشُ فيها، نتيجة نقصِ المعلوماِت الشّديد لديه، واستمر هذا السّلوكُ على العلى الرغم من من تطورِ إمكانيات تحكم الإنسانَ بالبيئة، وازدياد قاعدة معلوماتِه، واستعماله لقدراته بشكلٍ أفضلَ، ومن المحتمل أنّ يكون السببّ تأثر الإنسان بموروثه الثقافي الذي تعدُ الخرافات جزءًا منه. وتُعرّضُ الإنسانَ المعاصرَ إلى ضغوطٍ اجتماعيّة ونفسيّة ساعدت على تشكيلِ مناخٍ؛ لاستمرارِ هذه الخرافاتِ، وظهور خرافات جديدة (طشطوش، 2009).

وأَشارتْ نتائُج بعضِ الدراسِات إلى أَنَّ الناس يميلون إلى استحضارِ الخُرافات المرتبطة بالحظّ في المواقف العصيبة كمحاولة لاكتساب السيطرة على النتائج المتوقعة (Lasikiewicz, Teo, 2018). ويُعد التّفكيرُ الخرافيُّ من مشكلات المجتمعات كافةُ وبدرجاتٍ مختلفةٍ، ومنها المجتمعات العربية والشّرقيّة عموماً، ومختلف الفئات الُعمرية وكبار السنّ بشكلٍ خاص، وله تأثيراتٌ سلبّية؛ إذ يُعدُ من أكثر الأنماط والاتجاهات الفكرية خَطراً على سعادة الإنسان، وتعطيلاً لتقدمِه وصحِته النّفسية (طشطوش، 2009).

ويزداد انتشارُ الخرافات، مع زيادة ظروف الحياة صعوبةً، وكلما زادت المخاطرُ التي تهدد كيان الفرد والجماعة. يعزز ذلك فشل استعمال الأساليب والوسائل الإيجابية المنطقية والعقلية في مواجهتها، أو إبعاد مخاطرها أو تجنبها. ويتم اللجوء إليها في حالات القلق والاضطراب والشعور بالضعف والعجز. وهذه الظّروفُ تجعلُ الإنسانَ أكثَر استعداداً، وقابليةً للإيحاء (الاستهواء)، بالمعنى السّلبي Suggestion، وقبول الأفكارِ غيرِ المنطقيةِ دونَ إخضاعِها للتّفكير المنطقيّ وتُقبّل التّفسيرات الغامضة، والغيبيّة (الجمل،2007).

ويعتقد تانو(tanu,2017) أَنَّ تدنيَ المستوى الاجتماعيّ والاقتصاديّ، والذكاء والمستوى الحضري (الأرياف)، وكذلك الأشخاص المحبون للغموضِ هم الأكثرُ إيماناً بالمعتقدات الزّائفة. ويؤكد هايدت (Haidit,2001)، أَنّه حين نُجبَرُ على تفسير مواقفنا الأَخلاقيّة، أو تبريرها، نتمسكُ بأوهام التّفكير التي نأمل أَنَّها تدعمُ حُكماً سبق أَنْ توصلنا إليه. والتّفكير الخُرافي يُؤدي وظيفةً، يلجأ إليها الإنسأُن في حالات الضّعفِ والعجزِ عن تفسيرِ الظّواهر البيئيّة والحياتية على وفق المنطق والتّفكير العلمّي والعلم(القضاة وأمين، 2013).

قد تلوذُ السيكولوجيا بآليةِ تحقيقِ هدوءٍ نفسيٍ مؤقتٍ للمرْءِ، وتعمل كميكانزم توازن نفسي، يقبل الخرافة أو يقوُم بنسجها بِعَدها نوعاً أو وسيلةً للتنفيس عن النّفس، أو خداع الذات بصحة ما يعتقده أو يقوله من بنيته المعرفية، ويمكن هنا أَنّ تتحوَل إلى أعراضِ اضطرابٍ

نفسيٍ، أو تؤدي وظيفةً إعلاميّةً وثقافيةً لتوصيل معلومةٍ أو فكرةٍ إلى الآخرين (الهلّي والساسي، 2016). فالمعتقدات الزائفة السلبيّة والإيجابية تخدمُ أغراضاً سيكولوجية مختلفةً مثل درْء سوءِ الطّالع، وجذب الحظ الجيد (Patrick, et al.2017).

تعرّف الخرافة بأنها: عقيدةٌ أو نسقٌ من العقائد قائمةٌ على أساسِ صلةٍ خيالية وهميّة بين الأحداث، وممارسات تفتقر للوعي الكامل، وأفكارها، ومعلوماتها مغلوطة لا تقبلُ التبّريرَ العقليَّ، ولا تخضع لأيّ مفهوم علميّ. هذه العقائد يتم التسّليمُ بها من دونَ نقدٍ أو تمحيصٍ علميّ، تجبُّر المرْءَ على السّلوك على وفقاً لها، وتفسر ظاهرة ما، أو مشكلة ما، أو موقفاً ما، بالرّجوع إلى عوامل غيبيّة. فهي اعتقاداتٌ ومعارفُ (غير علميّة)، تقوم على افتراض وجود قوى خفيِّة تتحكمُ في الظّاهرة أو الموقف، وترتبطُ بممارساتٍ وطقوسٍ معينة (الزاغة،2007).

والخرافة، كما عرّفها زكريا (2017) هي التّفكيُر الذي يقوم على إنكار العلمِ ورفض مناهجِه، أو اللجوء- في عصر العلم – إلى أساليبَ سابقةٍ على هذا العصر (زكريا،2017،44).

وبحسب تعريف عسّاف وزيدان (٢٠٠٧) فإنّ التّفكيرُ الخرافيّ تفكيرُ يناقض التفكير العلمي أو التفكير المنطقي، ويعبر عن الاعتقادِ في أمور غير مثبتة بالتجربة أو غير موضوعية، مثل الاعتقاد في تأثير السحر، وفائدة التمائم(مفردها التميمة)، (وهي خرزات أو عظام أو كتابات أو خيوط أو غيرها تعلق في أعناق الصبيان وغيرهم، أو في العِضد، أو على البيوت، أو السيارات بوهم دفع البلاء، أو رفع ذلك بعد وقوعه؛ وقيل: إنّ التَّمِيمةُ: خَرزة رَقْطاء تُنْظَم في السَّير ثم يُعقد في العُنق، وقيل: هي قِلادة يجعل فيها سُيُور وعُوَذ؛ والتَّمِيمةُ: عُوذةٌ تعلق على الإنسان)، والأحجبة، وقراءة الكف والأبراج والطالع، وقراءة الفنجان(الموسوعة الحرة،2018).

وترى المدرسة التحليلية فرويدFreud [1881-1939] أَنَّ الخرافةَ جزْءٌ من البناء النّفسي للإنسان، يبقى (خفياً) غير ظاهر في اللاشعور، وهذه الأفكار والمشاعر لا تستطيعُ الظّهورُ؛ لأنها مكبوتةٌ، ولكنها تحتوي عوامل فعالة قوية تريد مُتنفّساً للتّعبير عنها إلى أَنْ تصادفَ ظروفاً، تجعلها تصعد إلى الشعور (الوعي)، والأصل الأول لكثير من الخرافات ربّما يعود إلى وجودِ شخصياتٍ مريضةٍ لديها استعدادٌ أكبُر للخلط بين الواقع والحلم، ولتأْكيد الوجودِ الفعليّ لأشباح وأرواح تراءت لها بالإلحاح في منامها. ويفسر فرويد Freud الخرُافة على أساس الأفكار والمخاوف والرغبات اللاشعورية، كونها مخيفةً، أو مؤلمةً، أو عدوانيةً، أو مرفوضةً اجتماعياً (خير،2005) .

أمّا يونغ Jung[1875 – 1961] فقد عدَّ أَنّ اللاشعورَ الجمعيَّ مستودعُ الأساطيرِ والخرافات المكتسبة من ماضي البشرية السحيق، وتظهر حين يفقدُ المرءُ الصّلةَ بالواقع

(Jung,1969). أمَّا المقاربة المعرفية، ومن روادها أليسEllis [1997-1958]، فترى أَنَّ الأفكارَ غير العقلانية أو الخرافية ناتجةٌ عن التّأثِر التلقائيّ بالبيئة، وبالوالدين، وبالثقافة الدارجة، يكتسبها المرءُ في الطفولة؛ أُطلقت عليها صفة المعتقدات الجوهرية، وهي صعبةٌ على التقويم، وتستمرُ إذا ما عزّزت. وسبب استمراريتها بين الناس شيوعُ ظاهرةٍ غريبة، أو أمرٌ غيرُ مألوفٍ لديهم، ولا يجدون له تفسيراً منطقياً، أو علمياً، يجعلهم يفسرونه على وفق الأَمزجة، والأهواءِ لا العقل والمنطق (خير،2005)

تقليدياً، ربطت البحوث والدراسات بين الخرافات والتفكير الأسطوري والأشخاص الذين يؤمنون بها؛ فهم يعانون من أوجِه قصورٍ معرفي (ذهني)، ويتصفّون بالجمودِ، وصعوبةِ الإقناِع، وتدني مستوى التّعليم والثّقافة، ويؤمنون بالكائنات غير المرئّية، والخُرافات تلقائياً دون تفكيّرٍ أو نقد، بعيداً عن معطيات التجربة العملية، الميلُ إلى العصابية، والانطواء، والشعور بالقلق والخوف وعدم الأمان (خير، 2005) وقد لوحظ أن الخُرافات لا تقتصرُ على الأفرادِ الذين يعانون من عجزٍ ذهنيّ، وإنّما يتعداه إلى البالغين والأذكياء والمتعلمين والمستقرين عاطفياً الذين لديهم خرافات ليست عقلانية (Risen, 2016).

والأفرادُ العقلانيون همّ أقل احتمالاً لتقبّلِ المعتقدات الزّائفة، والأشخاصُ الحدسيون أكثرُ تقبلاً للمعتقداتِ الزّائفةِ (Arnio and Lindeman , 2007). ولا تزال الخرافةُ منتشرةً على العلى الرغم من من التّقدم العلميّ، وسرعةِ الوصول إلى المعارف، وانتشار التعليم، لوجود كثيرٍ من الرواسب الفكرية، والمعتقدات التي تساعد على سّيطرةٌ الخرافة والأَسطورة، على الرغم من تنافيها مع قيّم العقل، والمنطق، والمنهج العلمي (طشطوش، 2009).

وهذا ما أكده موسى (2002) في دراسته؛ إذ توصّلَ إلى أَنَّ كثيراً من الخرافات القديمة ما زالت قائمة في حياة الناس، بغض النّظرِ عن درجِة التّحضر التي وصل إليها المجتمع، منها السّحر والشعّوذة التي كانت تقوم بوظيفة ثقافية سيكولوجية في حياة الإنسان البدائيّ، حينما يجد نفسَه في ورطةٍ، أو امام المجهول، مع نقص في معرفته وقدراته على فهم الظواهر.

توضّحُ دراسةُ الثقافاتِ المختلفِة أَنَّ القيَم والمواقفَ العامَة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالجوانب الأُخرى من حياةِ الأفَراد. تعدُّ الظروف الاقتصادّية والتّجارب التّاريخية والبيئة الجغرافيّة، فضلا عن العوامل التي تُشكّل معتقدات الأفراد، وبالتالي فإنّ أَيّ تغييرٍ في أي من هذه العوامل يغير معتقدات الأفراد على وفقا لذلك. الخرافة هي إحدى مكونات المعتقدات العامة التي يمكن العثور عليها في جميع الثقافات تقريبًا (Rabiei, Ghasemi, Arzani ,2013).

إلا أن حضورها قد يكون في بيئة أو ثقافة أكثر من غيرها؛ مثال يعتقده ملاييّن الناس في الصين من أنّ اللون الأحمر أو الرقم (8) سيجلب لهم الثروة والسّعادة، وفي تايّوان أظهرت دراسة أنّ المستهلك يمكن أن يدفع مبالغ مالية مقابلَ سعلة صغيرةِ الحجمِ إذا مثّلت العناصر فيها رقم الحظ لديهم (Sandoiu,2019). وفي الثقافة الإيرانية يُعدُ ربطُ العُشبِ الأخضر (فال خير) على العزّاب للالتقاء بشريكة حياته. (Rabiei, Ghasemi, Arzani ,2013)

وينتشر التّفكير الخرافي بين جميع الأعمار، إلّا أنّ انتشارَه قد يكون أكثر بين فئةٍ عمريةٍ معينةٍ، ومرحلة الرشد مثلا – مرحلة عطاء وإنجاز وإبداع– مرحلة من مراحل النّمو لها مظاهرُها البيولوجية، والسّيكولوجية، والاجتماعيّة، والشيّخوخة فترة ضعفٍ واختلال في الجسم، والوظائف العقلية، ويصبح الفرُد أقلَّ كفاءةً، وسيء التوافق مع المتغيرات التي يواجهها، وتفرضُها ظروفُ الحِياة (سواكر، إبراهيم، 2015). والرّشّد هو اكتمال النّضج والفرد هنا، يصبح بإمكانه شغلَ مكانته في المجتمع والإطّلاع بمسؤوليته عن نفسه (المسؤولية الشخصية) ومسؤوليته عن غيره (المسؤولية الاجتماعية) (عبد الباقي ،2013، 149). وهو ما حدده القرآن الكريم أربعون عاماً، يقول تعالي:**(حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً)**{ الاحقاف،} 15.

وبحسب اريكسونErikson [1902–1994] فإنّ مرحلة الرشد المتأخر (البلوغ المتوسط) تشهدُ أزمة منتصفِ العمر: وتدعى أيضا أزمة النّضجِ، وتحدث بين سن 45 و٥٥ سنة عندما يدركُ الفردُ أنّ الزمن قد مرّ سريعاً (https://ar.wikipedia.org/wiki).

وتتميز هذه المرحلة من حياة الإنسان بعدد من الخصائص الرئيسة التي تميزها عن غيرها من مراحل النمو الإنساني تتمثلُ في الإنجابِ والاستقِرار والاستقلاليّة واتخاذ القرارات المهمة (ملحم ،2015). والنّمو العقليّ والمعرفيّ في هذه المرحلة يتسم بثلاثة خصائص رئيسة، وهي التكامل، أدراك التناقض وتقبله والنسبية في التفكير (عبد الباقي ،2013).

ومن أجل استمرار النمو العقلي، وزيادة الخبرات هناك حاجة إلى تنظيم الوقت، وتنمية الدوافع عند الراشدين للتعليم المستمر (عبد الباقي ،2013).

وقد بدأ الاهتمام بمراحل النمو ما بعد المراهقة بعد الحرب العالمية الثانية؛ وكذلك الدراسات حول الشيخوخة، فظهر علم نفس الشيخوخة Geropsychology فتمّ إنجاز (206) دراسة حول الشيخوخة بين عامي (1939–1969) وفي الفترة من (1959– 1975) نشر 60 ألف بحث حول المسنين (ربيع،1988) . وقد اختلف في تحديد السن التي تبدأ منها الشيخوخة. فمنهم مَنْ حددها بين 55و65 سنة. إلا أن تقدم وسائل المعيشة

الحديثة، وارتفاع الخدمات الصحية أصبح سن 55سنة غير مقبول كسن بدء الشيخوخة، وتم الاتفاق شبه العام على بدايتها في سنّ الستيّن (خليفة،1991) .

وكلّما تقدّم العمُر وبوصول الإنسان إلى مرحلة الشيخوخة يصاحبه العديد من التّغيرات العقلّية والجسمية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية؛ ومن ثمَّ تفضي إلى شيخوخة معرفية؛ وهذا ما يفسر نقص القدرات المعرفية والتّغيرات السلوكيّة الانفعالية للمسنّ. وفي الغالب تكون سلوكياتُ المسنين محكومةً بظروفِ حياتِهم عبر السنين، وأنماط شخصيتهم، وظروف حياتهم الحالية (دهيمي، 2009).

يتضح مما سبق أنّ انتشار التّفكير الخرافيّ، هو حالةٌ حتمّيةٌ لواقع شُح العلُم والمعرفة العلمّية، وأنّ الانظمة الاجتماعيّة في فترات شُحّ المعرفة العلّميّة، وصعوبة الوصول إليها عملّت على تدعيم المعتقدات الخرافية وتشجيعها؛ لإعفاء نفسها من أية مسؤولية تتعلق بحياة الناس. وتعدُّ الخرافاتُ اعتقادات، ومعارف تقوم على افتراض قوى تتّحكم في الوجود وتظهرُ في الأساطير، وترتبط تلك الاعتقادات بممارسات وطقوس لا تستند إلى معرفةٍ جرى التّحقق منها علمياً. وتستعملُ في تعديل السّلوك أو تغيير عادة، وتستمر إذا ما لاقت القبول والدعم من السيّاق الاجتماعيّ والثّقافيّ الذي تظهرُ فيه، وتكونُ عصيّةً على الانكفاء(الانطفاء).

ومن أهمّ الدراسات التي تصدَّت للخرافة في الوعيّ وعلاقتها بالمتغيرات دراسة أفهمي ودنش ومحمدي (2019) Afhami, Danesh&Mohammadiقاربت السحر والمعتقدات الخرافية في الثقافة الإيرانية، وهدفت إلى تطويرِ مقياسٍ خاصٍ بالثّقافة يسمى استبيانَ المعتقداتِ الخُرافيَة الإيرانية (ISBQ). شملت الدرّاسةُ الخرافات في الفولكلور الإيراني، تمَّ تطويُرِ مقياسٍ مكون من 10 عناصر، أظهرت النتائج أنّ الاعتقادُ بالسّحر والمعتقدات الخرافُية لدى الإناث أعلى من الذكور في جميعِ العناصرِ الفرعيّة المكونة للمقياس؛ وتراوحت الفروق بين الجنسين من صغير إلى متوسط. وبعد التحليل العاملي للعناصر تمّ استخلاصُ عاملين: المعتقد السحري (5 عناصر) والمعتقدات الخرافية (5 عناصر). كان هذان العاملان مرتبطين بشكلٍ معتدلٍ، وبلغ معامل الارتباط *.(r = 0.35, p < 0.01)* عند مستوى الدلالة. وحصل على درجة مقبولة في خصائصه السيكومترية (الصّدق والثبّات) لـ ISBQ، لذلك يمكن استعمال ISBQ المكوّن من 10 عناصر بإعتبارها مقياساً صالحاً وموثوقاً للمعتقدات الإيرانية الخرافية.

وضمن السياق نفسه، أجرى الفلاحي (2019) دراسة هدفت إلى معرفة المعتقدات الخرافية لدى طلبة جامعة بغداد بحسب متغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب من الجنسين اختيروا بطريقة عشوائية، وأظهرت النتّائجُ غيابَ الأفكارِ الخرافية من البنية المعرفية للطلبة، ولم ترتق لمستوى دال مع وجود فروق لصالح الطّالباتِ.

ودراسة فرحان (2015) حول الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة في كل من ليبيا والعراق مع أجراء مقارنة بينهما، ومعرفة دلالة الفروق في الأفكار الخرافيّة لدى طلبة الجامعة على وفقاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والتّخصص الدراسي. تكونتْ عينةُ الدّراسة من (224) طالباً وطالبةً، منهم (124) طالباً وطالبة من العراق، باستعمال استبيانين عن المعتقدات الخرافيّة الشائعة لدى طلبة الجامعة في كلّ من العراق وليبيا، وتوصل الباحثُ إلى أَنَّ الأفكاَر الخرافية جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ لدى طلبة الجامعة في العراق، ووجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائية في التّفكير الخرافيّ بين الطّلبة على وفقاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والتّخصص العلمي؛ حيث تبين أَنَّ الإناث وطلبة السنة الأولى وطلبة التخصص أكثر إيمانا بالخُرافة من الذكور، وطلبة مرحلة الرّابعة والتّخصص العلميّ.

وقام ربيع والقّاسمي وأرازاني (2013) Rabiei, Ghasemi, Arzani بدراسة استهلتْ بجمعِ وتصنيف الخرافات المختلفة في محافظة أصفهان بإيران. تكّون مجتمع الدّراسة من جميع سكان محافظة أصفهان ممن بلغوا من العمر 15 عامًاً وما فوق. وبلغ حجم العينة الكلية (6192) شخصاً، تم اختيارهم بناءً على ثلاث متغيرات: العمر والجنس والمنطقة السكنية. استعملت الدراسة المنهج الظّواهري والإثنوغرافي المختلط الكمي والنوعي، والمقابلات الشخصية المباشرة باستعمال الأسئلة المفتوحة، حيث طُلِبَ من كل فرد الإجابة عن الأسئلة بعد التّفكير في معتقداته الخرافية ومعتقدات والديّه، والمنطقة السكنية. بعد جمع الخرافات وتحليلها وتصنيفها وترميزها، أظهرت النتائج أَنَّ جميَع الخُرافاتِ تتوافقُ مع الظّروف الاقتصاديّة، وتغييرات القيمة في المعتقدات الإيرانية.

أما القضاة وأمين (٢٠١٣) فقد أجريا دراسة حول التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. ولتحقيق ذلك تمَّ إعدادُ جملةٍ من المعتقدات الخرافية في الأداة المستخدمة عُرِضت على عّينةٍ بلغت (1250) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى أنَّ أفرادَ عيّنةِ الدّراسةِ غيرُ مقتنعين بالأّفكار الخُرافية؛ إذْ جاءَ متوسطُ إجاباتهِم منخفضاً، وأظهرت النتّائجُ فروقاً دالةً إحصائياً في الأفكار الخُرافية تُعزى لِمتَغير الكليّة ولصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مكان السّكن ولصّالح سُكّان القريةَ، ولمتغير السّنة الدرّاسيّة بينَ طلبة السّنة الدّراسيّة الأُولى، والسّنة الدراسية الثانية ولصالح السّنة الثّانيةَ، وبينَ السّنة الدّراسيّة الأولى والسّنة الدراسيّة الرّابعة ولصالح السّنة الدّراسية الرابعة. ولم تظهرْ فروقٌ دالةٌ إحصائيا تُعزى لمتغير الجنس.

بينما هدفت دراسة طشطوش (2009) إلى معرفةِ مدى انتشارِ التّفكيرِ الخُرافيّ لدى طلبةِ معلم صف في جامعة جرش الأهلية في الأردن، ومدى تأثر التّفكير الخُرافيّ ببعض المتغيرات الديمغرافيّة: كالنّوع الاجتماعيّ والمستوى الدّراسي ودَخلِ الأُسرةِ ومكان السّكن. بلغ

عدد أفراد الدراسة (235) طالباً وطالبةً. ولتحقيقِ هدفِ الدراسة تمّ تطويُر أداةٍ لقياس المعتقد الخرافيّ لدى الطّلبةِ، وأُحتسبت خصائصِه السّيكومترية. أوضحتْ نتائجُ الدراسةِ وجودَ التّفكير الخرافيّ لدى أفرادِ الدراسة بدرجة متوسطةٍ، ووجودَ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّة بين الذكور والإناث في التّفكير الخرُافي؛ وتبين أَنَّ التفكيرَ الخُرافي لدى الإناثِ أعلى منه لدى الذكور. كما تبينَ عدمُ وجودِ فروقٍ ذات دلالة إحصائيّة تُعزى للمستوى الدّراسي، ودخلِ الأُسرة، ومكان السّكن.

وأجرى يحيى (2009) دراسةً لمعرفة نسبة المعتقداتِ الخرافيّةِ المنتشرةِ بين طلبة الجامعة والفروق بينهم على وفق متغير النوع، والتّخصص، والوضع العائليّ (أعزب – متزوج) والمستوى الدراسي الأول والرابع. طُبّقت على عينةٍ من طلبة جامعة الموصل من (259) من الجنسين. وجاءت النتائج لتبيّنَ انخفاضَ الاعتقادات الزائفةِ ووجود اختلافٍ بين الذكور والإناث لصالح الأخيرة، وفروق على وفق المستوى إلى جانب المستوى الرّابع، وغياب الفروق في التّخصص والوضع العائلي.

أجرى كل من عسّاف وزيدان (2007) دراسة عنوانها: "واقع الخرافة لدى طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة القدس"، بهدف تحديد واقع التفكير الخرافي، ومعرفة مدى تأثرِ الخُرافِة بمتغيرات النّوع الاجتماعي، والتّخصص، ومكان السّكن، والحالة الاجتماعيّة، ومستوى دخل الأُسر، ومعرفة مصادر هذه الأفكارِ. وقد تمّ تطبيقُ الدراسة على عينةٍ عُنقوديةٍ عَشوائية من طلبة الدراسات العليا، قوامها (135) طالباً وطالبةً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أَنَّ نسبةَ التّفكيرِ الخرافيّ لدى أفراد الدراسة بلغت (53.4%)، وبينت وجودَ فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين الذّكور والإناث لصالح الإناث، وعدم وجود فروقِ ذاتِ دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات (التّخصص، مكان السّكن، الحالة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة). وكشفت أَنَّ مصادرَ التّفكيرِ الخرافيّ لدى طلبة الدراسات العليا تَعودُ إلى الأسُرةِ، والتفّسير الخاطئ للدّين، والثقّافة العربية والتّراث الشعبي، والظّروف السياسيّة والاقتصاديّة، ووسائل الإعلام.

وأجرى جورج وسريدهار (George and Sreedhar,2006) دراسة عنوانها: "العولمة وانتشار المعتقدات الخرافية"، هدفت إلى التّعرفِ على المعتقدات الخُرافية لدى طلبة الدارسات العليا، ومعرفة مدى تأثرها بمتغيرات النّوع الاجتماعيّ، ومكان السّكن، والدّيانة والكليّة. اشتملت الدراسة على عينةٍ من (180) طالباً وطالبةً من طلبة الدّراسات العليا. أظهرت النّتائجُ أَنَّ نسبةَ المعتقداتِ الخرافيّةِ لدى أفراد الدّراسة بلغت (48%) ممّا يؤكدُ انتشارَ الأفكارِ الخرافية بين طلبةِ الجامِعة. وبينت أَنَّ التفكيَر الخُرافيَّ ينتشرُ لدى الإناث أكثر من الذكور، ولدى الطّلبة المسلميّن ثم الطّلبة الهندوس، وأقل ما يكون لدى الطّلبة

المسيحيين. وأشارت النتائج إلى أَنَّ طلبةَ المدن لديهم أفكارٌ خرافيةٌ أكثر من طلبة القرى والأرياف، بينما لم يتأثر التّفكيرُ الخرافي لدى الطّلبة بمتغير الكلية.

وتناولت دراسةُ خير (٢٠٠٥) التّفكيرَ الخرافيّ وعلاقته بالقلقِ والاكتئابِ لدى المترددين على المعالجين الشّعبيين بولاية الخُرطوم، وعلاقته ببعضِ المُتغيرات مثل النّوع والحالة الاجتماعيّة – المستوي التعليمي – والقلق والاكتئابِ .اشتملتْ عينةُ الدّراسة على (٩٩) فرداً من الأفراد المترددين على عدد من مراكز المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم، منهم (64 أنثى و35 ذكراً) تم اختيارهم بالطّريقة الطّبقية العشوائيّة. وتمّ تطبيقُ بعضِ الأدواتِ عليهم مثل :استمارة البيانات الأَولية، ومقياس التّفكير الخرافيّ، ومقياس القلق والاكتئاب العيادي. توصلت الدراسة إلى أنَّ نسبةَ التّفكير العقليّ المنطقيّ لدى المترددين على المعالجين الشعبيين أعلى من الخُرافة، ولم تظهرْ علاقةٌ بين التّفكير الخرافيّ ومتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعيّة والاكتئاب. وبيّنتْ علاقةً ارتباطٍ عكسيّ بين درجات الخُرافة والمستوي التّعليميّ لأفراد عينة الدراسة من الجنسين، ووجود علاقة بين الخرافة والقلق.

ودرس ساكش (Sachs,2004) العلاقة بين الخرُافة والكفاءة الذّاتية لدى طلبة الدّراسات العليا الصّينيين. تكونت عينة الدراسة من (43) طالبا وطالبة (16ذكراً و27أنثى) بمتوسط عمري 35.5 سنة، استعمال مقياسُ الأفكار الخرافيّة، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة. أظهرت النّتائجُ وجودَ علاقةٍ عكسية قويةٍ بين الأفكار الخرافية، والكفاءة الذاتية المدركة، وعدم وجود فروق بين الجنسين من حيث الأفكارُ الخرافيةُ.

تعقيب على الدراسات السابقة: إنَّ الدراسات السّابقة سواءَ العربية منها أو الأجنبية تناولتْ واقعَ الخرافة وعلاقتها ببعض المتغيرات والاضطرابات، مثل: القلق والاكتئاب والعولمة والكفاءة الذاتية والمعتقدات الثقافيّة، والمتغيرات الأولية الجنس، ومكان السكن، والكلية، والدخل. ومع أن بعض الدراسات قد أولّت أهمية لدراسة الخرافة لدى الشباب وخصوصّا طلبة الجامعة إلاّ أنها أغفلت الفروقَ **العمريّةَ** في دراسة الظّاهرة بين الراشدين وكبار السن. والفروق الحضرية بين طلاب الرّيف والمدينة والبادية في درجة انتشار الخرافة ماعدا دراسة جورج وسريدهار (George and Sreedhar,2006) والقضاة، وأمين (٢٠١٣). فالدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة، من حيث العينة فهي ليست من الطلبة، التي يلجأ إليها غالباً كثير من الباحثين؛ لسهولة الوصول إليها والمستوى العمري والحضري للعينة (البادية الفلسطينية).

مشكلةُ الدراسة وأسئلتُها:

هناك أدلةٌ على اختلافِ المعتقدات الخرافيّة عبر الثقافات؛ ومع ذلك، فقد تمّ تخصيصُ قليل من الاهتمام للبحث النفّسي حولَ الخرُافات الخاصة بالثّقافة، خاصة في المجتمعات غير الغربية (أفهمي ودنش ومحمدي،2019).

فالتّفكير الخرافيّ والإيمان بالمعتقدات الخرافيّة سلوكٌ بدائيَّ اتصف به الإنسانُ قديماً، وعلى العلى الرغم من من التّحضر والمدنية، والوصول إلى مستوياتٍ مرتفعةٍ من العِلم والمعرفِة دحضتْ تلك الخرفاتِ والأساطيرِ، إلا أنّ انتشار الأفكار الخرافية مثل اللجوء إلى المنجميّن والعرافيّن والدجاليّن والإيمان بالخرافات والأساطير والسحر والشعوذة ... وغيرها مازال قائماً بين مُختلفِ المجتمعات، والفئات، والشّرائح الاجتماعيّة والعُمريّة، ومنها المجتمع الفلسطينيّ بكلّ بناه الاجتماعيّة، خاصة الفئات ذات الأصُول الاجتماعيُة البدويُة. وعلى الرغم من الجهود والمعارف العلمية المتلاحقة لدحضها، والتي قد تنجح لدى الشباب والمراحل العمرية المبكرة إلا أنه من الصعب، وقد يرقى الى مستوى المستحيل لدى الراشدين وكبار السنّ، الذين يمضون أوقاتَ الفراغ، ويبذلون جهداً للتكّيف مع جوانب الضّعفِ والعجز والقُصور الملازمة؛ فنجد أفكاراً خُرافيّة تراودهم من حين لآخر تؤثّر بشكل فاعل في حياتهم وفي صحتهم النفسية. ومِنْ ثَمّ تتحددُ مهمةُ الدراسة الحالية في الكشف عن درجة انتشار التّفكير الخرافيّ لدى عينةٍ من الراشدين وكِبار السّنِ في جنوب فلسطين، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر وبالمستوى الاقتصادي والعمل.

أسئلة الدرّاسة:

تهدف الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما درجة انتشار التفكير الخرافي لدى عينة من الراشدين و كبار السّن (55–80 سنة) في جنوب فلسطين؟

2.هل تختلف درجة انتشار التّفكير الخرافيّ لدى عينة من الرّاشدين و كبار السنّ (55–80 سنة) في جنوب فلسطين باختلاف مُتغيرات الجنس والعمر والمستوى الاقتصاديّ والعمل؟

هدف الدرّاسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة انتشار التفكير الخرافي لدى عينة من الرّاشدين وكبار السنّ في جنوب فلسطين، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الجنسين، ولدى أي منهما أكثر شيوعاً، وهل يختلفَ التفكيرُ الخرافيّ باختلاف العمر والمستوى الاقتصاديّ والحالة المهنية للفرد.

أهمّية الدرّاسة:

1.الأهميّة النظرية:

– تنبع أهميةُ الدراسة من مضمون الموضوع الذي تتناوله؛ التّفكير الخرافي لدى الرّاشدين وكبار السّنِ، فهي تناولت فئةً لها تجارُبها وخبراتهُا في الحياة.

–ويمثلُ متغيرُ العمرِ أهميةً كبيرةً؛ لأنّه يؤثر على مُتغيرات أُخرى تختلفُ باختلافِ المرحلة العمرية، وهذا يجعلنا نضعُ في الاعتبار متغيرَ العمرِ.

– تسهمُ في نشر الوعي بالعلاقة السببية لدى تناولِ الأُمورِ، وتجاوز الكثيرِ من الأفكار الشّائعة والمرتبطة بالتّفكير الخرافيّ، والذي أصبح يقدّم بشكل منهجيّ عبر الوسائط التّفاعلية والاعلاميّة المختلفة.

–الإسهامُ في تسليط الضَوءِ على ظاهرةٍ نفسيةٍ واجتماعيّةٍ وثقافيّة، ويمكن القول: إنها إنسانية شائعة في المجتمعات كافة.

2.الأهميّة التطبيقية:

تساهم هذه الدراسة في تأكيد أهمية تدعيم دور علم النفس والدراسات السيكولوجية في مؤسسات المجتمع كافة باعتبار قيمته وفعاليته لا سيما في مؤسسات الصحة النفسية التي تعنى بتقديم الخدمات النفسية.

حدود الدرّاسة ومحدداتها:

- **الحدود البشرية:** الراشدين وكبار السنّ (55–80 سنة)
- **الحدود المكانية:** جنوب فلسطين وتحديداً مدينة رهط البدوية.
- **الحدود الزمانية:** العام 2019.
- **محددات الدراسة:** عينة الدراسة وخصائصها، وهي التي تمثلت في الراشدين وكبار السنّ في جنوب فلسطين، وتحديدا مدينة راهط، كما تتحدد بالخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الخرافي: **Superstitious** thinkingالتفكير الذي يناقضُ التّفكيرَ العلميّ أو التفكير المنطقي، ويعبر عن الاعتقاد في تأثير السّحر، وفائدة التّمائمِ والأحجبة، وقراءة الكف والأبراج والطّالع، وقراءة الفنجان (الموسوي، 2002). أما وطفة (2002) فيعرفه بأنه التفكير الذي يتناقضُ معَ الواقعِ، ويتنافى معَ المنطق، ويقوم على إنِكار العلمِ ورفض مناهجه.

التّعريف الإجرائيّ: هي تخيلات واعتقادات خارجة عن الطبيعة يتوهم المرء أن لها تأثيرا سلبيا أو ايجابيا على حياته. وفي هذه الدراسة تشير إلى الدرجة التي يحصل عليها الراشدون أو كبار السنّ على مقياس التفكير الخرافي المستخدم لقياس التفكير الخرافي. تبرز أوهام الخرافة، كلما ارتفعت الدرجة عن المتوسط، وتقل كلما انخفضت عن المتوسط، كما تعكسها فقرات مقياس التفكير الخرافي.

الراشدون وكبار السنّ: Adults and The elderly

عادة ما يعرّف" كبار السن"، من منظور ديمغرافي، بالأشخاص الذين ينتمون إلى فئاتٍ عمُريةٍ تنطلقُ من سن الستين؛ ولدى البعض من سن الخمس والستين، وكثيرا ما يتم الرّبط بين كبار السن والسن القانوني للتقاعد، وذلك بعلى الرغم من الاختلاف بين الدول في السّن القانونية للتقاعد التي تتراوح بالنسبة إلى أغلب العاملين في القطاعين العام والخاص بين الستين والخمس والستين سنة.

وهناك من يعرّف كبير السن من وجهة النظر الفيزيولوجية، وتحديدا من خلال قدراته الجسمية والذهنية؛ يُعدُ الشخص مسنّا عندما تضعفُ تلك القدراتُ، وهي مرتبطة بالعمر لكنّ مستواها غيرّ ثابتٍ، وتتباين من شخصٍ لآخرَ؛ لذلك تباينت الثقافاتُ وتقديراتُ العلماء في تحديد العمر الزمني للشيخوخة أو العجز. وعُرِّف كبير السنّ بأنّه كلّ شخصٍ تجاوز الستين طبقاً لاعتماد منظّمة الصحّة العالمية وغيرها من المنظّمات (الإستراتيجية العربية لكبار السن ،2019).

الراشدون هم كل من تجاوز ال ٥٥ إلى65 من العمر؛ أمّا كبار السنّ فهم كل من تجاوز أل 65 ويزداد اعتماده على غيره، بتراجع وظائفه الجسدية والنفسية والاجتماعية، ويتحدد بشخصية المسنّ وبالمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع (الريماوي وآخرون، 2015).

التعريف الاجرائي: الراشدون في هذه الدراسة هم من تتراوح أعمارهم بين ال55 و65؛ أمّا كبار السنّ فأعمارهم تزيد عن 65 سنة، وغالبا ما يكونون متقاعدين من الوظيفة، إن كانوا موظفين ولديهم كثيرٌ من وقت الفراغ يمضونه في أداء الالتزامات الاجتماعية والعائلية.

الطريقة والاجراءات:

(1)مجتمع الدراسة:

مدينة راهط مدينة بدوية تقع في جنوب فلسطين، نمط الحياة فيها شبه حضري، ويبلغ عداد سكانها بحسب إحصاءات دائرة الإحصاء المركزي لسلطات الاحتلال الإسرائيلية 125,586 نسمة موزعين على الفئات العمرية، بمن فيهم الأفراد المحتملون ضمن عينة الدراسة وذلك حتى تاريخ2019 /3/3.

-**الفترة العمرية** :*0-6= 10937/ *6-18 = 82086/ *19-45=25326

- **الفتـــرة العمريـــة** :*46-55=4045/* 56-64=1667/ *65- فمـا فـوق 1525=

-المحتمل إدراجهم ضمن عينة الدراسة :3192

-المجموع الكلي للسكان:125586

يتبين مما سبق أنَّ الحجم الكلي لسكان مدينة راهط (125586) نسمة منهم (3192) يندرجون ضمن الفترة العمرية 55- فما فوق، وهم المستهدفون في الدراسة.

(أ)منـهج الدراسـة: استعمل في الدراسة المنهج الوصفي التّحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر، كما هي في الواقع، وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسات.

(ب)عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من (196) من الراشدين وكبار السنّ في الفترة العمرية من (55-80 سنة) في مدينة رهط، وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة على وفق متغيراتها.

-الجنس: ذكر=94 أنثى =102

-العمر :*55-65 = 28 * 66-70= 118 *71 – 80 =50

-المستوى الاقتصادي: أقل من 5000 شيكل[٢]= **106**/5000 – 10000 شيكل فأكثر= **90**

- العمل: يعمل =92 لا يعمل =104

أداة الدراسة:

وصف الأداة: بُنيت أداة الدراسة من خلال إجراء مقابلات بسيطة مع عدد من كبار السنّ حول الأفكار التي يعتقدونها ويؤمنون بتأثيرها على حياتهم، تمَّ تحليلهُا وتحويلها إلى فقراتٍ لبناء مقياس التفكير الخرافي المناسب للبيئة البدوية؛ ومن خلال مراجعة بعض الدراسات السابقة، ومنها الدراسات الموثقة في الدراسة الحالية دراسة(يحيى،2009)،(الفلاحي،2019)، (العارضة ، 2016)،وقد تكون المقياس من (30) فقرة، تشترك جميعها في قياس التّفكير الخرافيّ، يتمّ الحكمُ على الفقرة على وفق تدريج ليكرت الخُماسيّ، حيث تدرجت النقّاطُ على وفق المستويات : درجة الموافقة أعطيت، موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض درجتان، معارض بشدة درجة واحده، فكلما زادت الدرجة زادت درجة انتشار التفكير الخرافي لدى الراشدين وكبار السن. تبلغ الدرجة الدنيا للتفكير الخرافي (30) والدرجة العليا(150) . وبناءً على ذلك تمّ

[٢]العملة المستخدمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الدّاخليّن /الدخل شهري.

الحكمُ على فقرات المقياس؛ فإذا كان المتوسط الحسابيّ بين (1.00–2.33) تكون الدرجة منخفضة، وإذا كان المتوسط الحسابي بين (2.34 –3,67) تكون الدرجة متوسطة، وإذا جاء المتوسط الحسابي بين (3.68 –5.00) تكون الدرجة مرتفعة.

صدق أداة الدراسة: تمّ التّحققُ من صدق أداة الدّراسةِ بعرضها على مجموعةٍ من المُحكمين من أساتذة الجامعة (جامعة الخليل وجامعة بيت لحم)، وبعض المرشدين النّفسيين من حَملة درجة الماجستير، والذين أبدوا بعضَ الملاحظاتِ حولَ الصّياغة اللغوّية للفقرات، وبشكل خاص تَمّ تحويلُ اللهجة من البدوية إلى الفصُحى، وبناءً عليه أُخرج المقياس بصورته النّهائيّة.

ثبات أداة الدراسة: أُحتسبت الثبّات بحسابِ معامل الثبات ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمةُ الثباتِ (0.84)، وهذه درجة مناسبة من الثبات يمكن الاطمئنان لها، مما يجعلها صالحةً للتطبيق.

إجراءات الدراسة:

1–بعد التأكد من صدق أداة الدّراسة تمّ توزيع (210) مقاييس على مجموعةٍ من الراشدين وكبار السنّ في الفترة العمرية من (55–80 سنة) في مدينة رهط.

2–قام الراشدون وكبار السنّ الذين يعرفون القراءة بتعبئة المقياس، أما الأُميون فقد تَمّ قراءةُ الفقرات لهم أي تعبئتها بمساعدةِ مساعدة البحث منفذة الاستبيان، وقد استغرقت الإجابة عن الاستبيان من (30–45) دقيقة، بعد الانتهاء تمّ تجميعُ المقاييس، وتمّ الحصولُ على (196) مقياساً صالحاً للمعالجة الإحصائية و(14) غير صالحةٍ لأسباب مختلفة.

3–بعد جمع بيانات الدراسة، تم مراجعتُها تمهيدا لإدخالها في الحاسوب، وقد وأُدخلت في الحاسوب بإعطائِها أرقاماً معينةً، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقميةٍ، إذ أعطي كل مستوى من مستوياتِ درجةَ الموافقة درجةً معينةً، فأعطيت، موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض (درجتان) ، معارض بشدة درجة واحده، بحيث كلما زادت الدرجة زادت درجة انتشار التفكير الخرافي لدى الراشدين وكبار السن.

متغيرات الدراسة: المتغيرات المستقلة: الجنس، والعمر، والمستوى الاقتصاديّ، والعمل.

المتغير التابع: التفكير الخرافي.

المعالجة الإحصائية:

عولجت البيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعياريّة، النسب المئوية، اختبار ت (t–test)، اختبار تحليل التباين الأحاديّ (one way analysis of variance)، ومعامل كرونباخ ألفا، وذلك باستعمال برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول الذي ينصُّ على" ما درجة انتشار التفكير الخرافي لدى عينة من الراشدين وكبار السنّ في جنوب فلسطين؟ أُحتسبت النتائج على وفق الجدول (4).

جدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، والنّسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الخرافيّ، مرتبة تنازلياً، وبحسب الأهمية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
1	يمكن للسحر أن يؤذي بعض الناس وينفع أخرين.	3.88	0.98	77.6	مرتفعة	1
3	تدفع حذوه الحصان والكف المعدنية الحسد عند تعليقهما على واجهة المنزل.	3.42	1.02	68.4	متوسطة	2
10	رش الملح أمام البيت يبعد الحسد والشر.	3.41	1.09	68.2	متوسطة	3
2	تنذر مشاهدة طائر البوم بفأل سيئ.	3.38	0.93	67.6	متوسطة	4
22	يتعثر بعض الناس في حياتهم بسبب حظهم السيئ.	3.37	1.11	67.4	متوسطة	5
27	إذا حط غراب على منزل ما يعني أنّ حزنا أو شرا سيصيب أهل المنزل.	3.29	1.08	65.8	متوسطة	6
4	يمكن أن يتعرض كل شخص منّا إلى مس من الجن.	3.28	0.98	65.6	متوسطة	7
15	تحدد قراءة الكف بعض سمات الشخصية.	3.21	1.05	64.2	متوسطة	8
20	يمكن للعرافين(المشعوذين) والدجالين أن يعالجوا بعض الأمراض المستعصية.	3.21	1.19	64.2	متوسطة	9
12	انسكاب فنجان القهوة على الأرض هو فأل خير.	3.19	1.08	63.8	متوسطة	10
16	يجب أن ينقر الشخص على الخشب عندما ينال حظاً طيباً.	3.19	1.18	63.8	متوسطة	11
18	زقزقة (العصافير) تعني قدوم ضيف.	3.19	1.09	63.8	متوسطة	12
21	يمكن أن تصيب عينّ الحسد الشخص نفسه، أومن يحبّهم	3.19	1.13	63.8	متوسطة	13
5	ملء فنجان القهوة للضيف (قلبه طافح عليه) هو دليل الحقد.	3.18	1.09	63.6	متوسطة	14

19	ينذر سماع صوت (الغراب، البوم) بالشؤم.	3.18	1.01	63.6	متوسطة	15
8	النظر إلى المرآة ليلاً يعرض الشخص إلى مس الجن	3.16	0.98	63.2	متوسطة	16
23	حكة باطن اليد اليسرى تعني ربحاً ماديا.	3.16	1.08	63.2	متوسطة	17
14	يحمي الحجاب (يعلق في العنق) من الأذى عند حمله أو استعماله.	3.15	1.14	63	متوسطة	18
26	يثير السحر الكراهية بين الأزواج مما يؤدي إلى الطلاق.	3.15	0.99	63	متوسطة	19
28	سكب الماء خلف المسافر تعني سفرة ممتعة وعودة سالمة.	3.15	1.09	63	متوسطة	20
29	إذا توحمت الحامل على شيء، ولم يجلب لها ترك ذلك أثرا على جسم طفلها.	3.15	1.17	63	متوسطة	21
9	طنين الأذن اليسرى يعني أن هناك شخصاً يذكرك بسوء.	3.13	1.01	62.6	متوسطة	22
25	يدل تحطم بعض أشياء المنزل على زوال شركان محدقاً.	3.13	1.17	62.6	متوسطة	23
17	يسبب الحسد تعثر بعض الطلبة في دراستهم.	3.08	1.11	61.6	متوسطة	24
11	عدّ النجوم ليلاً يؤدي إلى بروز الثالول في الأيدي والجسم.	3.06	1.06	61.2	متوسطة	25
30	إذا أحدث سخان الشاي صوتً وتحرك الغطاء يعني قدوم زائر.	3.03	1.27	60.6	متوسطة	26
6	تزود الأبراج التي تنشر في الصحف بمعلومات عما سيحدث للأشخاص في المستقبل.	3.02	0.91	60.4	متوسطة	27
24	وضع سكينة تحت وسادة الطفل المولود حديثاً تعني أبعاد الجن عنه.	3.01	1.14	60.2	متوسطة	28
7	تدلُ بعض الأرقام على التشاؤم في حين يدل بعضها الآخر على التفاؤل.	2.97	1.01	59.4	متوسطة	29
13	يمكن للعرافين حل بعض المشكلات العائلية.	2.91	1.11	58.2	متوسطة	30
	الدرجة الكلية	**3.20**	**0.45**	**64**	**متوسطة**	

تشير النتائج الخاصة عن هذا السؤالَ أَنّ الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الراشدين وكبار السنّ تجاه التفكير الخرافي متوسطة، وبنسبة (٦٤%)، على الأفكار الخرافية التي احتوها مقياس التفكير الخرافي المستعمل في الدراسة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.20) وبانحراف معياريّ (0.45). كما يتضح أن استجابات أفراد عينّة الدراسة مرتفعةٌ على الفقرة (1)"يمكن للسحر أَنْ يؤّذيَ بعضَ الناس وينفع أخرين". ومتوسطة على باقي الفقرات، ومنها الفقرات (3)" تدفع حذوة الحصان والكف المعدنية الحسد عند تعليقهما على واجهة المنزل" الفقرة (10) " رش الملح أمام البيت يبعدُ الحسدَ والشّرَ". وحظيت الفقرة (13)"يمكن للعرافين حلٌّ بعض المشكلات العائلية" (7) "تدلُ بعض الأرقام على التشاؤم في حين يدلُّ بعضُها الآخر على التفاؤل"(24)" وضع سكينة تحت وسادة الطفل المولود حديثاً تعني إبعادَ الجنّ عنه" بأنها أقل أهمية على الرغم من الاستجابة عليها، وعلى الرغم من حصولها درجة متوسطة. وهذه النتيجة تظهر درجة متوسطة من الوعي لتأثيرات التّفكير الخرُافيّ في سلوك الراشدين وحياتهم، وكبار السنّ في جنوب فلسطين. وربّما يعود هذا إلى أن هذه الأفكار تحظى بقبول اجتماعي في مجتمع نمط حياته بدوي، على الرغم من التغيرات الحضرية على أسلوب الحياة، وماتزال كثير من الأفكار الخرافية تحكم تفسيرات الناس لكثير من مظاهر الحياة، كما أّنّ عينةَ الدراسة هم أفراد مختلفون عن بعضهم فكرياً وعلمياً واجتماعياً، الأمر الذي يفسر الدرجة المتوسطة، فضلاً عن نقل هذه الأفكار والتأثر بها من الأجيال السابقة، فهي تُنقل من خلال الرويةُ الشّفويةُ. ومن المعروف أنّ درجةَ تأثر الأجيال بعضهم ببعض، لاسيما كبار السنّ تكون بحكم التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي في مجتمع البادية وثقافته. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت أليه دراسة طشطوش (2009) التي أظهرت وجود درجة متوسطة من التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية، على الرغم من الاختلاف بين عينتي الدراسة، وتتفق مع نتائج دراسة عساف وزيدان (2007) في وجود درجة متوسطة من التفكير الخرافي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس، التي كانت بنسبة (53.4%)، واختلفت النتائج مع دراسة فرحان (2015) التي أشارت إلى أَنَّ الأفكار الخرافية جاءت بدرجة مرتفعة. ودراسة القضاة وأمين (2013) التي أظهرت أَنّ درجة انتشار الأفكار الخرافية لدى طلبة الجامعة جاءت متدنيةً، ودراسة الفلاحي (2019) أظهرتْ عدم وجود أفكار خرافية ودراسة يحيى (2009) في وجود درجة منخفضة.

نتائج السؤال الثاني ونصه: " هل تختلف درجة انتشار التفكير الخرافي لدى عينة من الراشدين وكبار السنّ (55–80 سنة) في جنوب فلسطين باختلاف متغيرات الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والعمل؟ لتسهيل المعالجات الإحصائية، والإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تمّ تحويلُه إلى فرضياتٍ صِفْريةٍ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الفرضية الأولى وتنصُّ على أَنّهُ لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائِية عند مستوى دلالة (a≤0.05) في درجة انتشار التّفكير الخرافي لدى عينة من الراشدين وكبار السنّ في جنوب فلسطين تُعزى لمتغير الجنس. أُحتسبت النتائجِ على وفق الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدّراسة حول درجة انتشار التّفكير الخرافيّ على وفق متغير الجنس ن=196

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
ذكر	94	3.11	0.48	1.779	0.078
أنثى	102	3.28	0.41		

لا يظهر الجدول (5) فروقاً ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة نحو انتشار التّفكير الخرُافيّ تبعاً لمتغير الجنس؛ وذلك لَأنَّ قيمةَ الدلالة الإحصائيةَ المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.078)، أَيْ أَنَّ هذه القيمةَ أكبرُ من قيمة ألفا (0.05)؛ وبذلك نقبل الفرضيةَ الصَّفريةَ. ويمكن تعليل ذلك أَنَّ الذكوَر والإناثَ يعيشون في نفس المجتمع – مدينة راهط ذات التركيبة الاجتماعيّة البدوية. ومن المعروف أَنَّ مجتمع البادية هو الأكثرُ في تفسير السّلوك، وعزوه لقوى خارقة أو غير مألوفةٍ، وهو أكثر قبولاً للأساطير والخرافات التي تُنقلُ بفعلِ التنشئةِ الاجتماعيّة ونمط الحياة، وفيه تنتشر التّفسيرات الغيبيّة للسّلوك، التي تُعزى للسحر والجن وغيرها؛ وهذا ما لاحظه الباحثُ نفسهُ بحكم عمله منسقاً للبرنامج الدراسي للطلاب[٣] الذين يتعلمون في جامعة الخليل من جنوب فلسطين، خلال الفترة من العام (2014–2019). واللافت للانتباه أنه أكثر شيوعاً لدى الإناث، الأمر الذي يختلف مع ما توصلت إليه هذه الدراسة من عدم وجود فروق بين الجنسين، حيث تختلفُ في ذلك مع بعض الدراسات السّابقة، ومنها دراسة طشطوش (2009) التي أظهرتْ نتائجهُا فروقاً لصالح الذكور، ودراسة فرحان (2015) التي أظهرت وجودَ فروقٍ لصالح الإناث، ونتائج دراسة عساف وزيدان (2007) التي بيّنت وجودَ فروقٍ بين الذكور والإناث في التّفكير الخُرافيّ لصالح الإناث، ونتائج دراسة جورج

[٣] بعض الطلبة اعمارهم فوق 55 في تخصصات الشريعة واللغة العربية .

وسريدها(George& Sreedhar,2006) من أَنَّ التفكير الخرافيّ ينتشرُ لدى الإناث أكثر من الشباب، ودراسة يحيى (2009) والفلاحي (2019) وجود فروق لصالح الإناث؛ واتفقتْ مع نتائج دراسة القضاة وأمين(2013) من عدم وجود فروقٍ بين الجنسين، ودراسة خير (2005)، ودراسة ساكش (Sachs ,2004).

الفرضية الثانية، وتنص على أنه لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (a≤0.05) في درجة انتشار التّفكير الخرافيّ لدى عينة من الرّاشدين، وكبار السنّ في جنوب فلسطين على وفق متغير العمر، أُحتسبت النتائج على وفق الجدول (6).

جدول (6): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات إستجابات المبحوثين حول درجة انتشار التفكير الخرافي لدى عينة من الراشدين وكبار السنّ تعزى لمتغير العمر ن=196

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.071	2	1.036	5.457	0.006
داخل المجموعات	18.028	194	0.190		
المجموع	20.099	195			

تشير النتائج الخاصة بهذه الفرضية إلى عدم تحققها، أي أنه توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول درجة انتشار التّفكير الخرافي لدى عينة من الراشدين وكبار السنّ في جنوب فلسطين تعزى لمتغير العمر؛ وذلك لأَنَّ قيمةَ الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.006) أَيَّ أَنَّ هذه القيمةَ أقلُّ من قيمة ألفا (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصّفرية. ولإيجاد مصدر الفروق استعمل التحليل الإحصائي المتقدم (Post-Hoc) واستعمال اختبار (LSD)، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): يبين نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة انتشار التفكير الخرافي لدى عينة من الراشدين وكبار السنّ في جنوب فلسطين على وفق متغير العمر ن=196

العمر	65-55	70-66	80-71
65-55			
70-66	0.432512		
80-71			

تشير النتائج إلى أَنَّ الفروق كانت بين ذوي العمر من 55–65 وبين ذوي العمر 70–66 سنة، وكانت الفروق لصالح العمر 71–80 سنة بمتوسط حسابي أعلى. ويرى الباحث أَنَّ هذه النتيجةَ طبيعيةٌ ومنطقيةٌ؛ إذ إنَّ كبار السنّ عاشوا في عصر يحكمه التّفكيرُ الخرافيُّ ضمن مستوى من الحياة البسيطة في وسائل عيشه وتواصله وعالمه محدودٌ لا يخرُج كثيرًا عن السّياق البيئيّ الذي يعيش فيه. وكلما زاد العمر نجد أَنَّ لديهم بعضَ الأفكارِ المشوشة، ويبحثون عن الاطمئنان النفسي، ونجدهم يتعاملون مع بعض الخرافات، وهذا يتعارض مع بعض الاتجاهات الحديثة التي كشفت أَنَّ الشباب هم أكثرُ خرافةً من كبار السن، ومن ذلك 70% من الطلاب الأمريكيين يعتمد على الحظ الجيد لإداء أكاديميي أفضل (. Sandoiu,2019)وقد أهملت الدّراساتُ السابقةُ الواردة في الدراسة الحالية، والتي تم الوصول إليها دراسةَ متغير العمر، وقد أَوْلته الدراسة الحالية الاهتمام.

الفرضية الثالثة وتنص على أَنّه لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةً إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (a≤0.05) في درجة انتشار التفكير الخرافي لدى عينة من الراشدين وكبار السنّ في جنوب فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، أُحتسبت النتائج على وفق الجدول (8).

جدول (8): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول درجة انتشار التّفكير الخرافيّ لدى عينة من الرّاشدين وكبار السّن على وفق متغير المستوى الاقتصادي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.720	2	0.360	3.564	0.177
داخل المجموعات	19.379	192	0.101		
المجموع	20.099	195			

تشير النتائج الخاصة بهذه الفرضية إلى قبولها عند المستوى (α≤0.05)؛ وذلك لأَنَّ قيمة الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.177) أي أَنَّ هذه القيمةَ أكبرُ من قيمة ألفا (0.05). وأَنَّ درجةَ انتشار التفكير الخرافي لا تتعلق بالمستوى الاقتصاديّ ودرجة التحضر بقدر ما يرتبط بأسلوب التفكير، ونمط العيش في بيئةٍ مشحونةٍ بالأفكار والاعتقادات الرّاسخة عبر الأجيال على الرغم من العيش إلى جانب نمط ثقافي عصري في المجتمع العربي البدوي، وقد حافظ الفلسطينيون خلف الخط الأخضر على نمط حياتهم سواء أكان إيجابياً أم سلبياً على الرغم من التغيرات العصرية التي عصفت بهم. فانتشار التفكير الخرافي يعتمد على شخصية الفرد، ومدى تعاطيه وقابليته للإيحاء. ويرى الباحث أَنَّ كثيراً

من هذه المفاهيم تتسربُ في اللاوعي بطريقةٍ تشبه التنويم المغناطيسي كما يرى (ماكينا،2014). " ولسوء الحظ كلما نتقدم في العمر، وكان آباؤنا وأجدادنا وأصدقاؤنا يملأون رؤوسنا- بحسن نية- بأفكار كتلك، والتي لها تأثير مماثل لتأثير الإيحاء بالتنويم المغناطيسي؛ فهي تُنفذُ مباشرة إلى العقل الباطن، وسُرعان ما يتم قبولُها باعتبارها حقيقةً دون المرور بعمليات ترشيح واعية. وإذا ما قارنا هذه الدراسة بغيرها من الدراسات التي اهتمت بالتفكير الخرافي نجد أَنهّا اتفقت مع دراسة طشطوش (2009) وعساف وزيدان (2007) في عدم وجود فروق تُعزى للدخل.

الفرضية الرابعة وتنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤0.05) في درجة انتشار التفكير الخرافي لدى عينة من الراشدين وكبار السنّ في جنوب فلسطين تعزى لمتغير العمل. أُحتسبت النتائج على وفق الجدول (9).

جدول (9): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ت للفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول درجة انتشار التفكير الخرافي على وفق متغير العمل

ن=196

العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
يعمل	92	3.13	0.41	0.710	0.144
لا يعمل	104	3.26	0.48		

تشير النتائج الخاصة بهذه الفرضية إلى تحققها، عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبلغت الدالّة الإحصائية (0.144)، وهذه القيمةُ أكبرُ من قيمة ألفا (0.05). وبذلك نقبلُ الفرضيةَ الصَّفريةَ.

يرى الباحث أَنَّ الراشدين وكبار السّن لديهم بعضُ المعتقدات التي تؤثر في حياتهم اليومية. ومن الصعب أن يتم تغير هذه المعتقدات. وقد خالفت هذه النتيجة ما هو متوقعٌ؛ فالعمل يُعطي قيمةً وأهميةً للإنسان والذين لا يعملون يستحوذُ التّفكيرُ الخرافيّ، والاعتقاداتُ الزّائفةُ عليهم، ويفسر الباحث ذلك بوجود وقت فراغٍ طويلٍ، ونمط حياة ستاتيكي ثابت، والتنشئة الاجتماعية التي تعرضوا لها، حيث كانت الأفكار الخرافية تسيّر حياة الناس فيها. فقد أشارت نتائج بعض الدراسات أن التعلم الاجتماعي، والملاحظة المباشرة يمكن أن يسهلا اكتساب السلوك الخرافي والحفاظ عليه، (Benvenuti, Toledo, Velasco, et al., 2018) ويعتقد الباحث أَنَّ هذا المتغيرَ يرتبطُ مع متغيرِ العمر، فقد بينت النتّائجُ وجودَ الفروق لصالح كبار السنّ، مع العلم أنّ الدّراسات السابقة لم تول أهميةً لدراسةِ أثرِ البطالة على الأفكار الخرافيّة أو العمل.

الاستنتاجات:

– نخلص ممّا تقدم أَنَّ المعتقداتِ الخرافيَة تهدفُ إلى تطويع المستقبل، وجعله أَكثرَ قابليةً للتنبؤ

–هذه الآليات والمعتقدات الزائفة يمكن أَنْ توفرَ للأفراد تأثيراتٍ سيكولوجيةٍ إيجابيةٍ مؤقتهٍ على صحتهم النّفسية بسبب تبرئتهم من أسباب الأحداث ونتائجها وعزوها إلى قوةٍ غيرِ قابلةٍ للضّبط والتّحكم.

– التّعليم والتعلم هو العاملُ الحاسمُ والأكثرُ فاعليةً في تغير الاعتقادات والاتجاهات والأفكار الخرُافيّة وإعادة بنائها من النّاحية النّفسيّة والاجتماعيّة.

التوصيات:

–الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تصميم برامج إنمائيةٍ ووقائيّةٍ وعلاجيةِ خاصة أَنَّ كثيراً من المشكلات النفسية والأُسرية والاجتماعيّة اليوميّة ترتبط بالتّفكير الخرافي(الزائف) والأفكار الخرافية.

– عقد لقاءاتٍ وندواتٍ جماهريةٍ توعويةٍ حولَ عملِ العرّافين، وكيفية استعمال الدّجل والشّعوذة؛ لاستغلال الأفراد الأكثر استعداداً للإصابة بالاضطرابات والقابلية للإيحاء.

–إجراء دراساتٍ عن الأفكار والمعتقدات الزّائفة (الخرُافيّة) في الثّقافة الفلسطينيّة.

– عمل مراكز متخصصة تشرفُ عليها السلطاتُ العربيّةُ المحليّة (تقدّم محاضرات وندوات) تعزز التفكير العلمي والمرجعيات الطبية والنّفسية، لفهم السلوك، وعلاجه، وتدحض الخرافية والاعتقادات الزائفة.

– السعيّ إلى بناء مقياس الخرافية والاعتقادات الزائفة لمعرفة، ورصد الأفكار الخرافية، والاعتقادات الزائفة على مستوى الثقافة الفلسطينية.

References:

1. Al-qran Al-karim Al-aihqaf .(Alaya, 15).
2. Arnio,K., Lindeman, M. (2007).*Religious people and paranormal believers*: A like or different individual differences,28,1-9 Ally and bacom.p.332.
3. Afhami, R., Danesh, N. &Mohammadi-Zarghan, S.(2019). *Magical thinking and superstitious beliefs in Iranian culture*,**Journal of Cultural Cognitive Science 3, 21–29.**
4. Al- jaml, Ebdalbasut .(2007). *Al- eilm Wal- kharafa fi Hayat Al-'iinsani*, ta1. Al- qahira, Maktabat Al- thaqafat Al'iislamiat.
5. Al- riymawy, Eumar Wa Shahin, Muhamad W A'abu Niemat, Rima .(2015). *Al -hajat Al- nafsia Walaijtimaeia lilmisnin fi Marakiz Al-aiwa' fi Muhafazat Bayt lahm.* Majalat Markaz Dirasat Al- kawfati, Jami'at Al- kawfat, 36,271-303.
6. Al-zaght, Wafa'.(2007). *Al- ealaqat bayn Al-tafkir Al- nnaqid Wal-aietiqad Balkhuraft, Waqubul Al- mafahim Al-eilmiat Al- khata ladaa*

Altalabat Al'urduniyiyna. risalat majstyr Ghyr Manshuratin, Jami'at Eamman Alearabiat lildirasat Al eulya, Eaman, Al'urdun.

7. Al- zaghul, Eimad Eabd Al- rahim .(2004*).Mibadi Eilm Al-nafs Al-tarbwi,* ta3.Al- eayn, dar Al- kitab Al- jamiei.
8. Al- falahi, Saed Hasan Hamuwd .(2019).*Al -muetaqadat Al-kharafiat ladaa tlbt Jamieat Baghdad. Majalat Al-eulum Al-nafsiat Wal-tarbawiati,* Markaz Al-bihwth Al-nafsiat Wal-tarbawiat ,Wazarat Al-taelim Al-eali Wal-bahth Al-eilmii, Baghudad.(30)01.362-343.
9. Al-earidat , Muhamad Eabd Allh jubr.(2016). *Al-ealaqat Bayn Mustawaa tafkir Maa wara' Al-maerifat Wal'afkar Al-kharafiat Al-shaayieat ladaa Altalabat Al-mawhubin fi Madrasat Al-malik Eabd Allh* Al-ththani liltamayuz fi Muhafazat Al-zurqa' , Mmajalat kuliyat Al-tarbiat , Jami'at Al-'azhr(35)171 ,(4) 327-271.
10. Al-qudata, Hamid, Wa'amin, Muhamad .(2013).*darajat Al-tafkir Al-kharaafia ladaa tlbt , Jami'at Mutat fi Al-mamlakat Al-'urduniyat Al-hashimiat Waealaqatiha bibaed Al-mutaghayirati*. Majalat dirasat Al-eulum Al-tirbwuyt, (403),865-877.
11. Al-muswi, Nidal .(2002).*Al-siluk Al-kharafi ladaa eayinat min tullab , Jami'at Al-kuayt*. Al-majalat Al-tarbawit. Jami'at Al-kuayt ,(16)62,191-232.
12. Al-hali, Misbah , Walsaasi, Al-shaayb .(2016). *Al-muetaqadat Al-kharafiat Al-shaayieat ladaa talamidh marhalat Al-mtwst.* Majalat Al-eulum Al-'iinsaniat Wal-aijtimaeiati, Jami'at Qasidi mirbah Wariqlih Al-jazayir, 24,15-24.
13. Bas, Difid .(2009).*Eilm Al-nafs Al-tatawurii Eilm Al-nafs Al-jadid lileaqli,* t1. tarjamat: Mustafaa Hajazi, 'Abu zabi, Al-markaz Al-earabia Wakalima .
14. Benvenuti, M.F.L., de Toledo, T.F.N., Velasco, S.M. *et al*.(2018). *Behavior and illusions* : a model to study superstition in a participant replacement experimental .Psicol. Refl. Crít. **31,** 17 (2018). https://doi.org/10.1186/s41155-018-0097-9.
15. George, S. and Sreedhar, K. (2006) *Globalization and the Prevalence of Superstitious Beliefs*. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 32 (3), 241-247.
16. Haidt, J.(2001).The emotional dog and its rational tail: A Social intuitionist approach to moral judgment. *Psychological Review*,108,814-834.
17. 'Iibrahim , Eabd Al -baqi Eala' .(2013*). Al- nnmw Al- 'iinsani Waihtiajat Al- lnmw Al- sswy min Al -haml 'Tilaa Al- shykhukh,* t1. Al -qahra , Eealam Al- kutub .
18. Khalifat, Eabd Al-latif Mahmd.(1991*). Dirasat fi Saykulujiat Al-masnin,* ta1.Al-qahirat, Al-'anjilu Al-misriat.
19. Jung C.G.(1969).*Archetypes & the Collective unconscious*,2nd Ed London: Routledge&Kegan Paul, p.42.
20. Khir, 'Iineam (2005). *Al-tafkir Al-kharafiu Waealaqatuh Bialqulaq Walaiktiaab ladaa Al-mutaradidin eali Al-muealijin Al-shaebiayn*

biwilayat Al-khartumi, risalat Majsatayr Ghyr Manshurat, Jami'at Khirtum. Al-suwdan.

21. Lasikiewicz, N. and Teo, W.Y. (2018), *The effect of superstitious thinking on psychosocial stress responses and perceived task performance.* Asian J SocPsychol, 21: 32-41.
22. Dahimi, Zaynab .(2008). *Al-shykhukht fi Al-mujtamae Al-jazayirii*, Waqie Watahadiyati, , Jami'at Qasidi Mirbah Waraqlat.
23. Eusaf, Eabd Wazidan, Eafif .(2007). *Al-tafkir Al-kharafi: Waqieuh Wamasadiruh ladaa tlbt Al-dirasat Aleulya (Al-majstyr) fi Jami'at Al-qudsi*, Wabaed Aleawamil Al-muatharat fihi. Majalat Aitihad Al-jamieat Alearabiat, (49), 400-369.
24. Eyd , Muhamad 'Iibrahim .(2005) . *Muqadimatan fi Al-'iirshad Al-nnfsy* , Maktabat Al- ainjilu Al-misria .
25. Rabie, Muhamad Shahatuh .(1988).*'Athr Al-ssn ealaa Al-wazayif Al-nafsiati,* Al-aiskindrit, Dar Al-maerifat Al-jamieiat.
26. Zukaria, Fuad .(2017*). Al-tafkir Al-eilmia* ,t1. Al-mamlakat Al-mutahidat , Hindawi Sy Ay Sy.
27. Sawakir, Rashid w 'Iibrahim, Eisaa .(2015). *Al-numua Al-nafsia Al-aijtimaeia w Hajat Al-masnin fi daw' nazariat 'Ariksun*, Majalat Al-dirasat Wal-bihwith Al-aijtimaeiati, , Jami'at Al-shahid hamat lakhadir, Al-wady,12,124-.115.
28. Salih, Qasim Husyn.(2009).*Aidtirabat Al-nafs Waleaql Wasayakulujiat Al-shawadh*, Shabakat Aleulum Al-nafsiat Alearabiatu, Tunis, Al-kitab Al-alktrwny, E 16.
29. Tashtush, Rami Eabd Allah .(2011). *Madaa Aintishar Al-ttfkyr Al-khruafy ladaa tlbt Muealam safin fi , Jami'a Jarash Al-ahlyt,* Majalat Al-mnarat, Al'iimarat Alearabiat ,17 , 179-149.4.
30. Farhan, Eali .(2015). *Al-tafkir Al-kharafiu Waealaqath bibaed Al-mutaghayirati*, Majalat Al-bihwth Al-tarbawiat Walnafsiat, , Jami'a Bighdad,45 ,288-158.
31. Makina, Bul(2014). 'Astatie 'An 'Ajealak 'Akthar dhka'an, t1. Alryad: Maktabat Jarir, 26.
32. Musaa, Rashad Ealaa.(2002).*Muetaqadat Al-shabab Alsaeudii fi Alsuhri*, Majalat Altarbiat, Jami'at Al-'azhar, Kuliyat Altarbia (106),45-67.
33. Mulhim , Sami Muhamad .(2015). *Al'iirshad Al-nafsiu eabr Marahil Aleumr* , t1. Eamman ,dar Al'iiesar Aleilmi.
34. Nujma, Hani .(2007*). Mustawaa Al-tafkir Al-riyadii Waealaqatih bibaed A-ldhikawat ladaa tlbt Al-safi Alhadi eshr bighaza*, risalat majstyr ghyr Manshurat ,al- Jami'at Al-aslamyt, ghaz. Filastin .
35. Yuhyaa ،'Anwar Qasim (2009), *Al-muetaqadat Al-kharafiat ladaa tlbt Aljamieati,* Majalat Adab Alraafidin, 54.26-1.
36. Patrick,K,.David,T, David,L,(2017). *Predictors of superstition beliefs,* Journal of psychology in Africa vol,27,1ss .1,2017.
37. Rabiei K., Ghasemi V., Arzani H.-R..(2013). *Superstition and Cultural* Diversity-Case Study: Isfahan Province, Iran,*Mediterranean Journal of Social Sciences*,(4),4:73-82

38. Risen, J. L. (2016). Believing what we do not believe: Acquiescence to superstitious beliefs and other powerful intuitions. *Psychological Review, 123*(2), 182–207.
39. Sachs, John. (2004) Superstition and Self-Efficacy in Chinese Postgraduate Students. *Psychological Reports*, 95 (2), 485-486.
40. Sandoiu.A.(2019). How do Superstitions affect our Psychology and Well –being ? *MADCAL NEWS TODY ,NEWSLETTER*,13.Septmber.
41. Tanu,S,(2017). Superstitious beliefs among school teachers. International, *Journal of home science* 2017, 3(2):613-615.
42. (2019) *الاستراتيجية العربية لكبار السنّ* https://www.oecd.org/dac/evaluation/dcdndep/45810943.pdf.17/5/2020
43. *أريكسون ،أريك* https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B1%D9%8A%D9%83_%D8%A5%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3%D9%88%D9%86
44. 20/6/2010
45. (https://ar.wikipedia.org/wiki).(2018) الموسوعة الحرة